إعلان الرياض

بشأن اعتبار اللغة العربية منطلقا للتكامل الثقافي الإنساني

على إثر انعقاد الدورة التاسعة عشرة لمؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي في الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية، منارة الملتقيات الثقافية العربية والإسلامية الكبرى، تحت الرعاية الكريمة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله وأبقاه، يتقدم الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي بصادق عبارت التقدير والإجلال إلى مقام خادم الحرمين الشريفين على رعايته السامية للمؤتمر، ويعبرون عن جميل العرفان بكريم الضيافة الذي عهدوه عند إقامتهم في هذه البقاع الطاهرة.

وحيث أن المؤتمر اختار موضوعاً رئيسا له "اللغة العربية منطلقا للتكامل الثقافي الإنساني"، فإن الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي، يؤكدون على أهمية هذا الموضوع وراهنيته أمام ما تواجهه اللغة العربية حاليا من مخاطر جمة، وفي ظل ما يشهده العالم قاطبة والعالم العربي خاصة، من تحولات عميقة ومتغيرات متسارعة، ويدعون على ضوء تدارسه والتداول بشأن الموضوعات المتصلة به إلى الآتي:

- اعتبار اللغة العربية، اللسان المعبر عن الفكر والإبداع والمعارف، والركن الحصين للهوية العربية والوعاء الحامل للثقافة العربية.
- أن اللغة العربية بما هي ركن للهوية العربية، يجب أن تحظى باهتمام خاص في السياسات الثقافية العربية برفع خططها العملية من مستوى الخطط الوطنية إلى مستوى الاستراتيجية العربية مع ما يستوجب ذلك من تنسيق لإحكام أهدافها ومخرجاتها العملية.
- أن اللغة العربية لتضمن دورها كمنطلق للتكامل الثقافي الإنساني، يجب أن تتجاوز حدودها العربية-العربية، بانفتاحها على التداول الفكري والعلمي العالمي من خلال تعزيز حضورها وإنتاجيتها في المحتوى الرقمي العالمي وتشجيع حركة الترجمة من وإلى اللغة العربية، ومواكبة استخدام التقنيات الحديثة في طرق وأساليب تعليم اللغة العربية وإنتاج مضامينها.
- أن دعم الإبداع العربي بجميع تعابيره الراقية في اللغة العربية هو قاطرة حقيقية نحو التكامل مع الثقافات الإنسانية.
- أن الاحتفال باليوم العالمي للغة العربية، يجب أن يكون مناسبة للتعريف بالإبداع الثقافي والمعرفي العربي في الداخل والخارج.

إن النهوض باللغة العربية باعتبارها منطلقا للتكامل الثقافي الإنساني، يدعونا إلى توسيع جسور التواصل والحوار مع العالم، بما يفتح آفاقا رحبة للتفاعل الإيجابي والبناء، وهو ما يبعث على الاعتزاز بالدور الذي تقوده

المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود في نشر روح التسامح والحوار بين مختلف الثقافات. وفي هذا الصدد:

- يندد الوزراء المسؤولون عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي بكل مظاهر العنف والتطرف والغلو والإرهاب التي تشوه الرسائل النبيلة للثقافات الإنسانية.

- يدعون إلى جعل اللغة العربية قاطرة للمساهة في بناء المواطنة الإنسانية، من خلال خطة عمل محكمة تتيح لثقافات العالم، التعرف على القيم السامية والنبيلة للحضارة العربية الإسلامية.

ويؤكد المؤتمر على أن بناء هذه المواطنة الإنسانية لا يمكن تحقيقه أمام استمرار الاعتداءات الإسرائيلية السافرة على التراث الثقافي العربي والمقدسات الدينية بالقدس الشريف، وإذ يندد بهذا العدوان السافر:

- يدعو منظمات اليونسكو والإيسيسكو والألكسو إلى مواصلة ومضاعفة جهودها المعتبرة في حماية التراث والذاكرة الفلسطينيين.

وإذ يثمن المؤتمر ما تضطلع به المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم من جهود في سبيل النهوض باللغة العربية وتعزيز الحوار بين الثقافة العربية وثقافات العالم، يدعو المنظمة إلى تحقيق شراكة نوعية مع مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز العالمي للحوار بين اتباع الأديان والثقافات في فيينا.

وفقنا الله جميعا لما فيه خير امتنا وصلاح امرها ولتستأنف حضورها الفاعل في مسيرة التقدم والتطور والازدهار ولتستكمل اسهامها الذي يليق بارثها الثقافي في الحضارة الانسانية . والله ولي التوفيق .